Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿أيَعِدُكُمْ أنكم إذا مِتّمْ وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مُخْرَجُون ۞ هَيْهات هيهات لِما تُوعَدون..﴾ الآيتان (٣٥ و ٣٦). فأنت ترى أنهم ضمنوا شعرهم بعض ما أشرنا إليه من آيات التنزيل العزيز، اقتباساً من نورها، وغرضهم من ذلك أن يستعيروا من قوتها قوة، وأن يعرضوا مهارتهم في إحكام الصلة بين كلامهم وما اقتبسوه أو أخذوه من القرآن الكريم..

ومن **الاقتباس في النثر** – وهو ما لا يعنينا منه في هذا الكتاب سوى الشاهد، ماكتبه «القاضي الفاضل» في الحمام الزاجل، قائلاً «وقد كادت أن تكون من الملائكة، فإذا نِيطَتْ بها الرِقَاع، صارت «أُولِي أجنحةٍ مَثْنَى وثُلاث ورُباع».

فالجملة الاخيرة اقتبسها من الآية الأُولى في سورة (فاطر) وتمامها: ﴿الحمدُ لِلّه فاطرِ السمَواتِ والأرضِ، جاعلِ الملائكةِ رُسُلاً أُولي أجنحةٍ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ، يزيدُ في الخلقِ ما يشاء إن الله على كل شيء قدير﴾.

وحمام الزاجل، من: زَجَل الحمامَ يزجُلها زَجْلاً، اي ارسلها على بُعد. و «نِيطت بها الرقاع» عُلّقت في أعناقها الرسائل.

والاقتباس عند البلاغيين: ضَرْبٌ من ضُروب علم البديع، الذي يُكمل مع علمي (المعاني) و(البيان) قواعد البلاغة وعلومها الثلاثة، فَهُوَ أحدها. ويشتمل «علم البديع» على محسنات لفظية وأخرى معنوية، لتحسين وتزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي والمعنوي.

وهو على ما أخذنا به وعنيناه في هذا الكتاب نوعان، هما:

١. **الاقتباس النصيّ:** وفيه يلتزم الشاعر بلفظ النص القرآني وتركيبه..

٢. **الاقتباس الإشاري:** وهو أن يأخذ الشاعر من القرآن الكريم ما يشير